نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

لولا ندى يحيى وتدبيره ... ما برحت تغبر منها النواح) .

(لكن يداه سحب كلما ... حلت بأرض حل فيها النجاح) هذا وقد آمن من حلها ... وحفها من غربة وانتزاح) .

(كم شتتوا من قبل تأميره ... وحكمت فيهم عوالي الرماح) .

(يا سائرا يرجو بلوغ المنى ... باكر ذرا يحيى وقل لا رواح) .

(وحيه بالمدح فهو الذي ... يهتز كالهندي حين امتداح) .

(بالشرق والغرب غدا ذكره ... يحث من حمد وشكر جناح) .

ساعده السعد وأضحت له الآمال ... لا تجري بغير اقتراح) .

(ويسر ا له ملكه ... من غير أن يشهر فيه السلاح) .

(وكل من كان على غيره ... ذا منعة أمسى به مستباح) .

(وكم جموح عندما قام بالأمر ... رأى القهر فخلى الجماح) .

(كف بكف للندى والردى ... بها معان وهي خرس فصاح) .

(حتى لقد أحسب من سعده ... تجري على ما يرتضيه الرياح) .

(قولوا ليعقوب فماذا جنى ... وابن أبي حمزة ماذا استباح) .

(قد أصبحا من فوق جذعين لا ... يؤنسهم غير هبوب الرياح) .

(واسأل عن الداعي الدعي الذي ... حاول أمرا كان عنه انضراح) .

(أكان من صيره والدا ... بزعمه أمل فيه فلاح) .

(شكرا لسعد لم يدع فرقة ... قد صير الملك كضرب القداح) .

(راموا بلا جاه ولا محتد ... ما حزت بالحق فكان افتضاح) .

(زنانة يهنيكم فعلكم ... عاجلكم ثائركم باجتياح) .

(كفر ما قدمتم آخر ... والخير لن يبرح للشر ماح) .

(عهدي به في موكب الملك ما ... بينكم نشوان من غير راح)